أذلاء صهيـــون ...

للاستاذ حامد بدر

أذلاء صهيون يريدونهـــا غصبا
فهل قنصوا العنقاء أم خطبوا الخطبا ؟
أما طـــوا عن الغدر اللئام فأيقظوا
أسوداً تصب الموت فوق العدا صبا
(فلسطين) أرض لا ترام لغاصب وهل يطعم الرئبال من لحمه الكلبا
ومن يبتغ العنقاء يعلن غباءه وإن أخا (صهيون) في بغيه أغبى
وماوعد (بلفور) سوى وهم واهم به قومه أغرى فأضرمها حربا
وما الحرب إلا مصرع البغي وحـده
ونصر لمن لله والحق قـــد أبى
ولست أرى في مجلس الأمن منقذا
لأمن ولكني أرى الخـــوف والرعبا
ولم أر يوماً دولة ذات صولة تنيل الضعيف الحق أو تضمر الحيا
ومن تخذ الخصم الألد مواليا كمن تخذ الشيطان من جهله ربا
ومن سالم الطاغين يوماً فإنه هو الحمل المسكين قد صادق الذئبا
وليس يرد البغي إلا بمثـــله فويل لأهل البغي من فاتك هبا
وويل لهم من كل ظمآن زاحف يعب دم الأعداء يوم الوغى عبا
وويل لهم من غضبـــة عربيـــة
إذا التهمت نيرانها الرطب واليبا
وويل لهم من ثورة لا ينيمها سوى قطعهم طعناً وتمزيقهم ضربا

* * *

أذلاء صهيـــون على الوهم قد بنوا
لهم دولة في الأرض ناطحت السحبا
أكاذيب آمال وآمال كاذب وقد حملت الآمال لو لم تكن كذبا
وقد آمنوا الويلات في وقفة الرحى
فـــلم يحفظوا للعهد واستأنفوا الحربا
فهل أطعمتهم (هدنة) قد سموا لها وريضة ليث بالمنية لا يعبا ؟
وقد برزت أنيابه يوم الرضـــا
ولكن نفس الليث ما برحت غضبى
وهـــل نسي الباغون حرباً عنيفة
وقد ركب الباغون مركبها الصعبا ؟
فلم يتقوا سخط الحليم إذا انتضى من الغمد صمصاما وجرده عضبا
وكل جبان يحسن الفر آمنا وعند وثوب الليث لا يملك القلبا
وما حظهم من هدنة يخرقونها سوى أنهم يبغون في ظلها الوثبا ؟
وقد أمنوا الآســاد لما تقيدت بعهد عليها وحدها حرم الحربا
كأنهم الأطفال هاموا بلهوهم فلم تلم الأطفال أن عشقوا اللعبا
ألا أيها الصنديد في حومة الوغى عدوك رعديد على الذل قد شبا
يهم بجمع المال طول حياته فيعشقه عشقاً ويعبده ربا
ومن يعبد الدينار لم يك باسلا ولم يعل رأساً من على النشب انكبا

* * *

أذلاء صهيون يبيعون ما به يضن الجواد السمح . تباً لهم تبا
ولا نقص فيما يبيع يزعج بالهم
إذا العرض النامي على العرض قد أربى
هو يحسبون المال من أي مورد
غنى ومن الخسران قد طلبوا الكسبا
وقد زعموا في الشرق نهبة ناهب
وضاقوا بيأس الشرق فاستظهروا الغربا
وأنصارهم في الغـدر من يعتصم بهم
فقد تكل الأنصار والآل والصحبا
يريدون إطفاء الشموس جهالة . بأفواههم والله سبحانه يأبى !

حامد بدر

محمود خفيف
يقـــدم
من وراء المنظار
صور انتقادية فكهة من حياتنا الاجتماعية